508423 ـ هل موقف الإمام في صلاة الجمعة يلزم أن يكون محاذيًا للمنبر؟

السؤال

يقول بعض الناس: إن المكان الذي يقف فيه الإمام في صلاة الجمعة يكون مساوياً للمكان الذي يقف فيه على المنبر لإلقاء الخطبة، لا يستطيع الوقوف أمامه أو خلفه، هل هناك أي أساس لهذا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سؤالك عن موقف الإمام يوم الجمعة وأنه يكون موقفه في الصلاة مساوياً لموقفه في الخطبة لا يتقدم ولا يتأخر.

كأنك تريد الجهة والمحاذاة ولا تقصد الارتفاع.

أما في الارتفاع فلا شك أن محل صلاته دون مستوى موقف خطبته؛ لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر ثم ينزل ويصلي بالناس.

وقد سبق بيان كلام العلماء في موقف الإمام مساوياً لموقف المأمومين في الارتفاع، إلا لمصلحة أو حاجة، فيرجع إليه: (212002).

وأما إذا أردت محاذاة المنبر الذي خطب عليه لا يتقدم ولا يتأخر: فهذا لا أساس له ، ولا نعلم فيه هدياً، ولا علاقة لموقفه على المنبر بموقفه في الصلاة سواء تقدم عليه أو تأخر أو حاذاه.

والله أعلم.